" فلذلك فادع واستقم كما امرت "

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي : الحكيم الحبيب ثامر

الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ تليفون رقم ٥٨-٥٨

يوم الاربعاء ٢٧ محرم الحرام ١٣٦٢ الموافق ٣ فيفري ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٢١

ثمن النسخة فرنك واحد

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

قرءان كريم

حديث اليوم

المصالح البلدية والتونسيون

موضوع خطير لا يمكن الاقتصار فيه على حديث يوم او يومين بل هو يستغرق احاديث ايام وليال ...

ان المصلحة البلدية من اهم المصالح الحيوية وهي التي لها اقوى مساس بحياة البلاد المادية اليومية من سهر على صحة سكان المدن ونظافة البناءات والشوارع والامن في الطرقات وتنظيم الاسواق وتموينها وضبط الاسعار ومراقبتها الى غير ذلك من الشؤون التي لا يمكن الاستغناء عنها عند الحضريين ومن سوء الحظ ان كانت هاته المصالح بعيدة كل البعد عن تصرف التونسي وهو في بلاده ومنه يتالف العنصر الاوفر بالنسبة لبقية الاجناس المتعاشرة في هذا القطر • وهو الذي يشارك بالقسط الاكبر في تحقيق الميزانيات البلدية التي يحرم من التصرف فيها •

فهل تقتضي تراتيب الحماية ان يباشر الحامي النظر حتى فيما يتعلق بشؤون المحمي الضرورية المتاكدة ؟ وهي شؤون داخلية محض فيما نظن - لا دخل فيها لاية مهمة من المهمات التي تعهد الاجنبي بمباشرتها واوكلنا اليه النظر فيها حين عقدت بيننا معاهدة الاحتلال •

فهل المصلحة البلدية من الامور العسكرية ؟ ام الخارجية ؟ ام هي من المصالح الضرورية لضمان بقاء فرنسا ببلادنا حتى نفوض اليها جميعها ونبقى نحن ابناء البلاد نتطلع اليها كالمتطفلين ؟ لا حق لنا الا في دفع الضرائب المقررة ... والتماس تحسين حالنا بطريق السؤال والاستعطاف ؟

نعم • هناك نصوص رسمية جعلت الوظائف البلدية من متعلقات بعض الموظفين التونسيين • فالعامل هو الرئيس للبلدية في كل مركز من مراكز الاعمال داخل الايالة وشيخ المدينة هو رئيسها بالحاضرة •

هذا نظريا • اما في التطبيق فالمباشر الفعلي لهاته الوظيفة فهو كاهية الرئيس الفرنسي • وهو الذي بيده الحل والعقد • والذي يقرر او يرفض ويتخذ التدابير الرسمية التي يجري حكمها ... حتى على رئيسه نفسه داخل المنطقة البلدية •

كيف وقع التسلط على هذه القطعة الهامة من النفوذ التونسي بتحوير النصوص والتراتيب حتى اصبحت وظيفة التونسي شرفية ووظيفة الاجنبي مباشرة ؟ وكيف رضينا نحن بهذا الحظ السخيف ؟ كيف اخذوا الفواكه ورضينا بالقشور ؟ وتمسكوا بالا[illegible]ول وقنعنا بالالقاب الجوفاء ؟

هذا مما لا يفيد البحث فيه اليوم • اما الذي يهمنا فهو درس حالة واقعية اسيفة حتى نتمكن من تداركها بما يتفق مع كرامتنا وسيادتنا القومية

الاسلام والعروبة

عن مذياع الامة العربية - اذاعت الامة العربية تعليقا جاء فيه :

نشرت الصحف السورية واللبنانية منذ ايام مقالات تتحسر فيها على مآل فرنسا . فهل يمكن ان تنسى السياسة الاستعمارية التي سلكتها فرنسا نحو البلاد العربية طيلة السنين الاخيرة وذلك لمجرد قيام بعض الصحافيين الذين باعوا ذمتهم بكتابة الفصول على الجرائد ؟ كلا . ان فرنسا قد ساعدت في الماضي اليهود على الانتصاب بالبلاد العربية وزيادة على ذلك فانها ظهرت قساوة مؤلمة نحو الوطنيين العرب في الاقطار التي كانت تحت سيطرتها سواء في الشرق او بالبلاد المغربية . فهي التي جعلت ابناء الجزائر يجهلون القرءان في مجموعهم ويلقون الصعوبات العظيمة حتى في التحدث بلغة آبائهم . وبعد ان قهرت مسلمي الشمال الافريقي قصرت جهودها على السعي في ادمـ[illegible] م [illegible] عرقلة فتح المدارس القرءانية وجبر ابنائهم على مزاولة التعليم بالمدارس الفرنسية

❋❋❋

انقرة : ان المجاعة تهدد يوما فيوما مدن كلكوتا ومدراس وبومباي . والمواد الغذائية التي يستهلكها سكان هاته المدن الثلاث هي القمح والسكر والعدس . وقلة وجود القموح ناتجة عن قلة وسائل النقل البحرية التي كانت تمونها من قموح استراليا م[illegible] بقية المواد غالبها [illegible] من طرف السلطة الانقليزية للقيام بحاجيات الجنود البريطانية المرابطة بالهند و بالشرق العربي

لندرة - من المحتمل ان يقع توحيد القيادة بشمال افريقيا فيكون الجنرال ايزنهور القائد لجيوش الحلفاء بالواجهة التونسية - ويكون الجيش الثامن تحت قيادة هذا الجنرال

في الواجهة الافريقية

الجيوش الالمانية ترد هجومات عدوة

برلين - بلاغ من القيادة العليا للجيوش الالمانية :

وقعت معارك في المنطقة الجبلية بتونس وقد ساعد سلاحنا الجوي على القيام بتلك المعارك .

❋❋❋

رومة - البلاغ الرسمي للقيادة العليا للجيوش الايطالية :

تقوم الدوريات الا[illegible]طلاعية بنشاط متزايد في الجهة الغربية من طرابلس

وقامت وحداتنا الجوية بقذف عنيف موفق على محتشدات المصفحات المعادية في الواجهة التونسية حيث قام مشاة العدو بهجومات مؤيدة بمصفحاته على صفوفنا تمكنا من صدها في كل الجهات وكبدناها خسائر مادية من الرجال والعتاد الحربي فاهلكنا ٦ دبابات وبلغ عدد الاسرى الذين غنمناهم للعدو مدة الايام الاخيرة ٨٠٠ رجل

واسقطت المطاردات الالمانية خمس طائرات معادية اثناء معارك جوية كما اصابت القاذفات الايطالية للقنابل منشآت بميناء عنابة اصابات موفقة

قامت طائرات العدو برمي بعض قنابل على مدينة المدوزة وعلى نواحي قالمري حيث احدثت اضرارا غير خطيرة وتسببت في جرح خمسة انفار - واسقطت مدفعية المدوزة طائرة معادية .

هذا وقد بلغ عدد ضحايا الغارة الجوية التي قام بها العدو امس على مدينة ترابني ١٨ قتيلا و ٦٠ جريحا وقع احصاؤهم لحد الان

اما في الواجهة الافريقية فلقد ردت القوات المعادية على اعقابها وكانت خاسرة لجميع الهجومات التي قام بها الجيش الثامن ضد مؤاخرات رومل - هذا وان خسائر العدو عظيمة جدا .

وعند ما ردت قواتنا هجومات العدو في التراب التونسي دمرت ٥ دبابات وعدة مدافع وكثيرا من السلاح . كما اسرت ١٠٠ جنديا . وفي ناحية اخرى من الواجهة غنمت قواتنا ١٢ دبابة معادية .

وكان نشاط السلاح الجوي كبيرا فوق ميناء ع[illegible]ه حيث اضرمت قذفات القنابل حرائقا عظيمة يعترف بها العدو كما يعترف بنجاحنا في الواجهة التونسية . حيث كتبت جريدة : « نيوز كرونكل » لم يبلغ الجيش الثامن مراميه التي اخذ على نفسه ان يبلغها حيث ان رومل استطاع ان يلتحق بالتراب التونسي دون ان يلحقه ضرر

اما حرب الغواصات فهي لا تزال شديدة ففي شهر جانفي غرقت غواصاتنا ٦٣ باخرة حمولتها ٤٠٨٠٠٠ طنا واصابت ١٠ بواخر اخرى باضرارها دون ان تتحقق من غرقها هذا رغم فساد الطقس وعدم استعداد [illegible] المعارك

كما غرقت القوات الجوية ١٨ باخرة للنقل حمولتها ١١٤٠٠٠ طن ونساقتين واصابت باضرارها ٦٧ باخرة منها نساقتان

فتبلغ جملة خسائر العدو ٥٢٠٠٠٠ طنا واسجلا

❋❋❋

الجزائر - اخبر بلاغ للحلفاء ان السرية الثانية عشر خسرت ١٢٤ طائرة ولم تتمكن الا من اسقاط ٢٥ طائرة للمحور .

الحرب في الشرق الاقصى

انتصارات يبانية كبرى

في المحيط الهادي

المحيط الهادي - طوكيو - ابلغت القيادة العليا اليبانية ان معركة هائلة جرت حول جزر سليمان وجزيرة رينيل الواقعة جنوبي جزر سليمان .

واخبر اليابانيون انهم غرقوا بارجتي قتال وثلاث جوالات واصيبت بارجة وجوالة بخسائر فادحة واسقطت ثلاث طائرات

ويخبر الحلفاء بنشاط طائرات قتال في ناحية تيمور

❋❋❋

طوكيو - اعلمت وكالة اخبار يابانية ان معركة بحرية اشتبكت في عرض جزيرة رينيل في يومي ٢٩ و ٣٠ جانفي اسفرت عن غراق خمس بواخر حربية امريكية منها ثلاث جوالات ثقيلة

❋❋❋

طوكيو - تشتبك معركة عنيفة بين اسراب من الطائرات اليابانية ووحدات جوية بحرية اميريكانية في بحر المرجان فوقع اغراق بارجتي قتال وثلاث جوالات واصيبت بارجة قتال اخرى وجوالة باضرار واسقطت ثلاث طائرات اميريكية وخسر اليابانيون سبع طائرات القت نفسها بحمولتها على البواخر العدوة ولم ترجع ثلاث طائرات الى قواعدها

ويخبر بلاغ اخر ان [illegible] واخر يابانية اكتشفت في ٢٩ جانفي اسطولا اميريكيا شرقي جزر سليمان (جزيرة النير) فوقعت م[illegible] هذا الاسطول [illegible] عند الغروب وكبد العدو خسائر فادحة ولاذ بالفرار نحو الناحية القبلية - الشرقية من الجزيرة وهوجم هذا الاسطول نفسه من الغد والحقت به خسائر جسيمة

❋❋❋

طوكيو - اغرقت القوات البحرية اليابانية في خاص مياه صالمون من اول الحرب الى آخر معارك بحر لكواري :

١٠ جوالات حربية

٨ حاملات الطائرات

٤٠ جوالة

واسقطت ٩١٠ طائرة

كما الحقت اضرارها بالبواخر الاتية :

نساقة واحدة - واحدتين من حاملات الطائرات - ٣٤ جوالة - ٢٨ نساقة - ١٠ غواصات واحدة من حراسة الالغام - ٢٧ باخرة للحمل

كما ان القوات البحرية اليابانية اصيبت بالاضرار والخسائر الاتية :

٣ جوالات حربية - اثنتين من حاملات الطائرات

٨ - نساقات وبعض بواخر اخرى

كما ان ٢٢٤ طائرة القت بنفسها على مراميها واصيبت ٢١ طائرة بعض الاضرار

❋❋❋

برلين - ان خبر انتصار الطيران الياباني العظيم بجزر سليمان كان له وقع كبير في الاوساط الرسمية اليابانية

وقد اتصلنا من جهة اخرى بالتفاصيل الاتية فيما يتعلق بهذه المعركة

لاقت الطيارات اليابانية صباح يوم ٢٩ فرقة من اسطول العدو امام جزيرة رينل احدى جزر سليمان وكانت هذه الفرقة متركبة من ٩ مدرعات و ٤ جوالات كبيرة وعدد من مراكب اخرى كبيرة فهاجم الطيران اليباني بالخصوص المراكب العظيمة وضحى عدد كبير من الطيارين اليابانيين بانفسهم متبعين في ذلك عاداتهم القديمة . وقد برهن هذا الانتصار مرة اخرى على ان سيادة الجو بجزر سليمان هي بايدي الطيران اليباني

الايمان بالشخصية التونسية

منا من يحتقر امته اذا قارن بينها وبين الامم العظمى فيظن ان الامة بقوتها واموالها ومساحة ارضها وعدد افرادها فحسب • وكلما التفت الى الامة التونسية وجدها ضعيفة فقيرة ضيقة البلاد قليلة العدد فيتنهد من اعماق صدره ويقول في نفسه او يقول لمن ينصت اليه : « اننا ضعفاء فقراء فما عسانا ان نستطيع فهل لنا اموال نقتني بها ما تحتاج اليه بلادنا ؟ أم هل لنا سلاح نقاوم به اعداءنا ؟ » ويحلي قوله بمثل من امثال اللغة الدارجة : « داهم على جبل بقادومه » ثم يرجع الى ما كان عليه من لعب الشطرنج ان كان لعابا او معاقرة الخمر ان كان سكيرا • لا ننكر ان قوة الامة وغزارة اموالها واتساع ارضها وكثرة افرادها من مظاهر عظمتها المادية غير انها تمتاز ايضا بشخصية تقوى او تضعف بارتفاع الامة او بانحطاطها فالامة مثل الفرد لها شخصية تميزها عن سائر الامم واهم عناصر هذه الشخصية هي الدين واللغة والماضي والآمال والاخلاق والعوائد بما فيها من محاسن وعيوب والامة التونسية كسائر الامم لها دينها وهو الاسلام ولها لغتها وهو اللسان العربي ولها ماضيها وآمالها واخلاقها وعوائدها •

فواجب امتنا بعد ان تؤمن بهذه الشخصية ان تحتفظ بها وتعبر عنها تعبيرا واضحا محسوسا يجعل سائر الامم تحترمها وتعترف بانها تستحق الحياة والحرية •

فكيف يكون الاحتفاظ بهذه الشخصية اولا ؟

لنتمسك باصول الاسلام ولنترك بلا تردد ولا تخوف كل ما تراكم عليها من البدع طول عصور الدول الاسلامية • ولنتعلم اللغة العربية تعليما جيدا فاللغة من امتن الروابط بين عناصر الامة كلها وهي التي تمكننا من الاطلاع على ماضينا • ولنطلع على تاريخنا حتى نتعلم اطوار تقدم امتنا فيما مضى من العصور واطوار تقهقرها ففي كل ذلك عبرة لمن يريد ان ينتفع بتجارب السلف • ولنحتفظ بآمالنا القومية فهي التي تربطنا بالحياة نعيش بها ونعمل لتحقيقها ونضحي بكل عزيز لدينا في سبيلها • ولنبق على اخلاقنا وعوائدنا ولنجتنب التقليد الاعمى وليس معنى ذلك ان نمكث جامدين معرضين عما يحدث حولنا من تطور الامم الاجنبية ورقيها بل يجب علينا ان نلغي من اخلاقنا وعوائدنا ما نراه اصبح غير لائق بهذا العصر وان نقتبس من اخلاق غيرنا وعوائده ومخترعاته ما يستحسن فنكسبه صبغة قومية حتى يصير مظهرا من مظاهر شخصيتنا فلا تظن ان الاحتفاظ بالشخصية القومية يكون بالبقاء على كل قديم واجتناب كل جديد بل الشخصية الحقة تابى الجمود فهي حية تتطور وتنمو بفضل ما تجتنيه في طريقها •

وشخصية الفرد ان كانت قوية تأبى الا ان تبرز في مظاهر محسوسة واضحة فتبعث على التعبير عنها وهذا التعبير قد يكون فنيا يستخدم الالفاظ والانغام او الاشكال او الالوان وقد يكون ايضا عمليا فتبرز الشخصية فيما يقوم به صاحبها من الاعمال العلمية او الاقتصادية او السياسية او الحربية • وكذلك شخصية الامة ان كانت قوية فانها تميل كل الميل الى البروز وتبعث اصحابها على اظهارها فيعبرون عنها تارة باقوالهم وطورا بافعالهم • اما نحن فطالما وصفنا شخصيتنا في المقالات والخطب وتغنينا بقديم مجدنا وحسن اخلاقنا ولذيذ آمالنا ولقلما عملنا عملا منظما متواصلا يرمي الى تحقيق غاياتنا اذ تصدنا العراقيل تارة ويعوزنا الثبات اخرى •

اما اليوم فقد زالت العراقيل او هي زائلة وما بقي علينا الا ان نتزود بالثبات وان نبرز شخصيتنا باعمال منظمة مستمرة مثمرة تخرج بآمالنا من عالم الخيال الى عالم الحقيقة

الحرب في الواجهة الروسية

برلين - بلاغ من القيادة العليا للجيوش الالمانية : تمكن العدو من خرق صفوفنا بمدينة استالينغراد في هذه الليلة بعد اعمال تحضيرية شديدة قامت بها المدفعية

وقع صد الهجومات التي قام بها العدو على مراكزنا الجنوبية من الجبهة الشرقية

وفي منطقة فورونيج واصل العدو هجوماته ورمى بجيوش جديدة في المعمعة على اننا تمكنا من قمع محاولات ترمي الى تطويقنا اثناء معارك شديدة لا زالت جارية لحد الان .

وقد شارك سلاحنا الجوي مشاركة فعالة في هذه المعارك بالرمي العنيف على مجتمعات العدو وعلى اهداف اخرى

❋❋❋

برلين - في استالنغراد لم يستسلم القسم الجنوبي من الجيش السادس الا بعد مقاومة باسلة دامت اكثر من شهرين

وقد تغلبت على جيوشنا الجموع السوفياتية المتضاعفة التي كانت توجه كامل قوة نيرانها على

البقية على الصفحة الثانية

سانحة

تعليق على بلاغ

نشرنا في عدد يوم الاحد بلاغا من الكتابة العامة للحكومة التونسية متعلقا باحداث ادارة مركزية للتسخير وماتبع التسخير الواقع لفائدة السلط العسكرية المحورية. وقد جاء في هذا البلاغ عبارة استغربناها ونعود اليها اليوم بملاحظة بسيطة

فقد قال البلاغ المذكور : « واما مايتعلق بالتسخير الواقع لفائدة الادارات « الفرنسية » (كذا)...

ونحن نسأل محرر هذا البلاغ ما يعنيه بعبارة الادارات الفرنسية ، افهل محا هذا المحرر المقتدر الادارة التونسية والسيادة التونسية بجرة من يراعه السيال ؟ ام ذلك من بقايا هذا التهاون بالسيادة التونسية وهذا الاحتقار للحق التونسي اللذين طالما تأذينا منهما واللذين كثيرا ما لاحظناهما في الجلائل والتوافه : حذف العلم التونسي لا اقامة ايام تزيين الادارات العامة في الاعياد وفي استعمال لفظة «اندجين» و«اراب» وفي تقديم الفرنسيين على التونسيين كلما جمع بينهم الكلام الى غير ذلك من امثال هذه الامور التي يلقاها الراي العام باحتقار شديد لما يمليها من عاطفة سخيفة . ونحن على كل حال لا نرضى ان تلقب الادارات العامة في هذه البلاد بانها فرنسية كلما تولت سلط البلاد السلط الاجنبية لان التي تقابل السلطة العسكرية الان هو في تونس السيادة التونسية . ولسنا نعلم وجود ادارة عامة فرنسية واحدة في بلادنا الا ان يكونوا يظنون ان ادارات « الحماية » صارت كما كان يتمنى م . دي كرنيير هي وكامل البلاد فرنسية

افلا سبيل الى ان يتأدب معنا هؤلاء الناس بمقدار ما يقتضيه حسن الاخلاق على الاقل اذا هم اعوزهم الشعور بحقوقنا الشرعية ؟

ولو لا ان هذه البلاغات تهم عادة الصالح العام واننا نرى جريدتنا موقوفة على خدمة المصلحة العامة لابينا في المستقبل نشر كل بلاغ لا يكون محررا بما تقتضيه الاداب اللائقة من عبارة تحترم ما لكل امتنا وحقوقنا

محليات

اقتبالات الحضرة العلية

امس التاريخ تفضل الجناب العالي ابقاه الله باقتبال فخامة الوزير الاكبر السيد محمد شنيق وجرت بين الامير والوزير محادثة طويلة في اهم المسائل المتعلقة بشؤون المملكة

ثم اقتبل عدة شخصيات اخرى بلاغ

ادارة البريد

المرغوب من كل مشترك في السلك التليفوني وقع تسخير آلته من طرف السلطة الالمانية او الايطالية ان يعلم بذلك في اقرب وقت الادارة المركزية للبريد التونسي بلاغ

اعلام اكيد

يعلم شيخ الجامع الاعظم وفروعه كافة التلامذة الملزومون بالحضور في دروسهم لا سيما من يتقاضى منهم الاعانة من جمعية الاوقاف فان غيابهم عن الجامع وفروعه سيكون موجبا لقطعها عنهم حيث انهم يتقاضونها بعنوان كونهم تلامذة

تحريرا في ٢٧ المحرم وفي ٣ فيفري سنة ١٣٦٢ - ١٩٤٣

شيخ الجامع الاعظم وفروعه
صالح المالقي

ضياع

ضاع لسي محمد بن محمد القاسمي محفظة جيب بها مبلغ قدره اربعمائة فرنك وتوصيل اشتراك في الحزب باسمه - فقده بنهج القصبة (البلاغجية) امام حانوت الدخان فالرجاء ممن عثر عليه الاتيان الى المكتب الكائن بنهج باب السويقة عدد ١٥٨

امل وطيد

بلغنا بمزيد الاسف ان بعض افراد من المنظمة المسماة « بشانتي دي لاجيناس » ذهبوا المرات العديدة الى وكالة بنهج ايطاليا واخيرا الزموا سكان تلك الوكالة باحلال خيلهم محل اولئك المساكين

ان هاته المنازل تاوي عددا يربو عن الاربعين من فقراء باعة فندق الغلة الذين يقومون بمهمة تموين الحاضرة كما انها تاوي عربات هؤلاء الباعة عند فراغهم من العمل

انا نربأ برؤساء منظمة كهاته ذات مغزى انساني ان يعمدوا الى تشريد عائلات كثيرة بينما في امكانهم تسخير فنادق اخرى لدوابهم وأملنا وطيد في حسن تبصرهم وتقديرهم لعواقب الامور حتى يعدلوا على عزمهم

اذاعة صوت الشبان

المسلمين

على موجتين الاولى قصيرة وطولها ٢٠،٢٦٨ والثانية متوسطة وطولها ٢٦ ، ٢١١

برنامج يوم الخميس ٢٨ محرم الحرام و ٤ فيفري من العامين الجاريين من الرابعة الى الخامسة الا عشرين دقيقة

١) الذكر الحكيم

٢) اوقات الصلاة

٣) الانتاج الموحدي لاحد شبان الجمعية

٤) لماذا تبقى الجمعية حية

اعلام

وبعد فان الفقير الى ربه تعالى عبده محمد الصالح بن مراد شيخ الاسلام يعلم اصحاب القضايا المنشورة بالديوان المعمور سواء كانت مالكية او حنفية انه يتعين عليهم الحضور بالمحكمة الشرعية للقيام بطلب الترافع فيها وذلك في مدة لا تتجاوز الشهر من تاريخ هذا الاعلام واذا انتهت المدة المذكورة ولم يقوموا بذلك فانه يصدر الاذن الشرعي بحفظ تلك النوازل كما يعلم سائر الوكلاء والمحامين انه اذا وقع استدعاؤهم من طرف المحكمة في القضايا التي هم وكلاء فيها ولم يحضروا في الاجل المعين لهم فانه لا يقع قبولهم في تلك القضايا بعد ذلك وكتب بدار الشريعة المطهرة في ٢٥ محرم وفي ١ فيفري سنة ١٣٦٢ - ١٩٤٣

محمد الصالح بن مراد
شيخ الاسلام
وفقه الله

الحرب في الواجهة الروسية

بقية المنشور بالصفحة الاولى

مراكز المقاومة لجيوشنا . وتمكنت قواتنا من اعدام جميع الخزائن والوثائق ثم انها قاتلت محاصرة في متسع لا يزيد طوله عن ٣٠٠ مترو حتى لم تخول لهم قلة الذخائر الحربية التمادي على مقاومة فعالة لرد قذف مدفعيات السوفياتية

اما القسم الشمالي من الجيش المذكور فلم يزل يقاوم حتى الان في زوايا المعامل المعدة لصنع الالات الفلاحية وهنالك تقوم المدفعية الروسية ايضا بتهديم كل ما هو صالح لوقاية قوادنا الابطال الذين يكررون المرات المتعددة على الاعداء ويشتتون شمل المهاجمين وذلك تحت قيادة الجنرال استريشر

ويقصر العدو جهوده الان في هذه المنطقة

***

برلين - يستمر القتال شديدا في جميع ميادين الواجهة الروسية وتبذل القوتان جهودا جبارة .

الا ان الشدة بلغت قمتها في ميدان « فروقاج » حيث لم تستطع القوات الروسية ، رغم ماتقوم به من الهجوم المتكرر العنيف ان تتقدم خطوة او ان تزحزح قوتنا الدفاعية . وما زال القتال مستمرا الى الان .

واما في ميدان « لدوقا » فقد واصل العدو هجوماته العنيفة غير ان قواتنا ردته على اعقابه بعد ان كبدته خسائر فظيعة . وما زالت قواتنا مستمرة على دفاعها الباسل في واجهة ستالينقراد وهي تكبد عدوها خسائرا جسيمة وان فاقها عددا وعدة . كما ردت قواتنا جميع الهجومات التي قام بها العدو في واجهتي الكوبان والدون .

ميدان الشباب

تيقظ الشباب

لقد برهن الشباب التونسي خلال المدة الفارطة على حيوية ونشاط جديرين بالذكر والشكر . برهن على استعداده للعمل المثمر والتضحية في سبيل النهوض بتونس العربية الحرة ففي هذه المدة الاخيرة وجه شبابنا جهوده نحو اتجاهات تعددت في الظاهر واتحدت في الواقع وغاية ومرمى فهو قد خاض غمار ميادين مختلفة من سياسة واخلاق وتدرب على الحياة النظامية المقتبسة من تعاليم الحركة الكشافية ولم ينس القيام بواجب الاسعاف خصوصا في هاته الظروف الحرجة فقد راينا بعض الشباب يقوم بمهمة وطنية خاصة تظهر في شكل حركة الشبان المسلمين تارة وفي شكل حركة الكشافة تارة ونخص بالذكر حركة الكشافة الوطنية . فالشبان المسلمون اخذوا يستأنفون عملهم الديني الاخلاقي والاجتماعي بحزم ونشاط نادرين ويؤدون رسالتهم خير تأدية قائمين بواجب التثقيف الاخلاقي والديني خير قيام ممهدين بذلك الطريق لجميع الاعمال الاخرى . كما راينا الحركة الكشافية الوطنية تدخل المعمعة من جديد وتقدم نصيبها من المجهودات التي يتطلبها الوطن من كافة ابنائه . ورأينا ايضا شبابنا مقبلا على المشاريع الاسعافية التي حتمتها الظروف الحالية فقام بمساعدة مشروع «الهلال الاحمر» وبرهن بذلك على احساس شريف فاهما حق الفهم معنى التضامن القومي

ان الذي سرنا كثيرا هو دخول الفتاة التونسية ميدان العمل ومشاركتها في بناء صرح تونس العربية الحرة وهل يتم عمل وطني بدون مشاركة المرأة وهي تمثل نصف الامة والمدرسة الاولى للشباب

وهذه الحركات جميعها انما هي عبارة عن شعور الشباب التونسي بوجوب العمل . ولكن هذه الحركات الوطنية الخاصة لا يمكن ان تتم الروح التي تبعث عليها الا بما لاحظه جميع التونسيين من تيقظ الشباب الدستوري في جميع الميادين الى ما تحتمه عليه الساعة الحاضرة من واجب اكيد

فقد رايناه يبذل الجهود الجبارة لتكوين وجهة موحدة على دعائم صحية حتى يكون بذلك كما كان سابقا في طليعة الحركة القومية

واذا القينا نظرة عامة على اعمال الشباب الدستوري منذ دخولنا العصر الجديد استنتجنا امرين هامين :

١) قيام الشباب الدستوري بعمل منظم

٢) قيامه بعمل حزبي ايجابي مبني على الانجاز والتنفيذ

اولا - عمل منظم : يستند على اهم تعاليم حزبنا وهما النظام وحسن الانقياد فلما طلع فجر العصر الجديد بادر شبابنا بالعمل واخذ ينظم صفوفه ويجمع ما شتته المعتدون فقام في البداية باعمال فردية حتمتها عليه الظروف وخطورة الساعة الى ان نادى الزعيم الحبيب ثامر رئيس الحزب الدستوري بوجوب العمل الحزبي المنظم فاسرع شبابنا الى التكتل حول الحزب بدون ادنى تردد

ثانيا : عمل ايجابي مبني على الانجاز والتنفيذ : تشكلت لجنة مركزية للشباب ووزعت الاعمال على اعضائها ليعرف كل منطقة عمله وشرع حالا في التنفيذ تحت مراقبة حزبه ولم يضيع الوقت الثمين في المناقشات التي لا تجدي نفعا والتي عودنا بها العهد القديم

وهكذا تظافر الجهود في جو ملؤه الثقة وحسن التفاهم والنشاط

« لسان الدعاية الدستورية »

حياة الحزب

الزعيم ثامر رئيس الحزب يزور شعب الساحل والجنوب

المطوية

وصل الرئيس الجليل لبلدة المطوية تلك البلدة الراسخة القدم في الحركة الوطنية والتي لم يخل السجن من ابنائها العاملين طيلة الخمس سنوات الماضية .

تهيا الاجتماع فاخترق الرئيس ورفاقه صفوف الجماهير تحت عاصفة من التصفيق والهتاف ودوي الاناشيد الوطنية وزغردة النسوة الدستوريات وكان اجتماعا شعبيا كبيرا افتتحه السيد بالقاسم بن حمودة بنصيب من اي الذكر الحكيم ثم قام السيد عبد الله بن جراد فرحب بالرئيس ورفاقه واعرب للرئيس عن استعداد شعبة المطوية لمجابهة الطوارىء ومواصلة الكفاح وعندها قام الرئيس ثامر فالقى خطابا كله القوة والايجاز مبينا برنامج الحزب وشكرا اهالي المطوية على التفافهم المتين حول حزبهم - ثم تكلم السيد ابراهيم عبد الله فالسيد محمود شرشور فالقى كلا منهما خطابا احدث تاثيرا حسنا في الجماهير واننا نلاحظ ان اهالي المطوية يتذمرون من الصعوبات التي يلاقونها في التموين ومن تصرف السلطة هناك تصرفا غير جميل في هذا الشان .

وذرف

حل الرئيس ورفاقه ببلدة وذرف وكانت بطحاء السوق معدة للاجتماع مكتظة بالاهالي فعلا الهتاف والتصفيق وصدعت الشبيبة بنشيدها فاعتلى الرئيس المنصة وعندها افتتح الاجتماع بتلاوة اي الذكر الحكيم ثم وقف رئيس الشعبة فرحب بالضيوف وبعده وقف الرئيس ثامر فالقى خطابا شكر فيه اهالي وذرف على اهتمامهم الكبير بحزبهم وحثهم على طاعة رئيس شعبتهم كما اعطاهم بسطة في برنامج الحزب .

ثم وقف السيد محمود شرشور فالقى خطابا بين فيه مراحل الكفاح الدستوري كما اعطى بسطة في المرحلة التي يجتازها الحزب والواجب المفروض على كل تونسي .

وبعده اخذ الكلمة السيد ابراهيم عبد الله فالقى خطابا بين فيه مظاهرة ملكنا المحبوب محمد المنصف باشا باي من السهر على مصالح الامة كما اعطى بسطة في مشروع الهلال الاحمر وحاجة البلاد الى هاته المؤسسة المباركة في مثل هاته الظروف . وبعده اخذ الكلمة السيد احمد المنوبي الوكيل لدى المحاكم التونسية فالقى خطابا لطيفا اعرب فيه عن ابتهاج بلدة وذرف بزيارة الرئيس متمنيا له رحلة موفقة مثمرة وعندها انتهى الاجتماع .

الحامة

نزل الرئيس بالحامه وكان وصوله لها فجئيا فهرول الناس مسرعين نحو السيارة من كل النواحي حتى ضاق السوق بهم على اتساعه وعلا الهتاف بحياة الملك والحزب ورجاله واتجه الجمع الرهيب الى بطحاء الجامع وعندها وقف رئيس الشعبه فرحب بالرئيس ورفاقه كما شكر اهالي الحامة على اسراعهم باقتبال رئيس الحزب هذا الاقتبال الحار الذي يتجسم فيه تمكن المبادىء الدستورية في انفس ابناء الحامة الكرام

وبعدها وقف الرئيس ثامر فاعرب عن ابتهاجه الكبير باهالي الحامه وتعلقهم بحزبهم ثم اسند الكلمة الى السيد محمود شرشور فالقى خطابا ضافيا ابتداه برثاء الشهيدين مفتاح فرحات ومفتاح سعد الله ابني الحامه الكرام الذين استشهدا بواقعة يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٢ بالسجن المدني بتونس في سبيل الله جنديان من جنود الوطن البواسل سقطا في ساحة الشرف وفي ذمة الله شابان استشهدا في سبيل الوطن ثم اعطى الخطيب بسطة في برنامج الحزب وجعل الشبان هم المسؤولون على نجاح هذا البرنامج . ثم اخذ الكلمة السيد ابراهيم عبد الله فاطنب القول في اطوار الكفاح الدستوري وحث الناس على مواصلة العمل حتى نصل ببلادنا الى ما تصبو اليه من آمال

قصور الساف

تهيأ اهالي قصور الساف لاقتبال الرئيس واعدوا الاجتماع بصحن الجامع الكبير وما دخل الحكيم ثامر حتى علا الهتاف بحياته وحياة المجاهد الاكبر وصرخت الشبيبة بنشيدها ثم افتتح السيد الحاج عبد الله الاجتماع بتلاوة نصيب من اي الذكر الحكيم . وبعد ذلك اخذ الكلمة كثير من ابناء الزيتونة الكرام من بينهم السادة حسن الهيشري محمد عمار الطاهر بن سلامه ومحمد بوسلامه وانا نشكرهم على اعتنائهم بالحركة الوطنية ببلدهم وتشجيعهم على السير في هذا السبيل بما نعهده في الزيتونيين من حزم ونشاط

ثم وقف الحكيم ثامر تحت عاصفة من التصفيق والهتاف فالقى خطابا جليلا حث فيه الاهالي على طاعة رئيس شعبتهم كما حثهم على النظام في كل اعمالهم

وبعده اخذ الكلمة السيد محمود شرشور فالقى خطابا كان له الوقع الحسن ثم تلاه السيد ابراهيم عبد الله فخطب مبينا قيمة الظروف التي تجتازها البلاد والتي تدعو منا كامل التفاهم والحيطة والحذق

البقالطه

نزل الرئيس المحبوب ورفقاؤه بالبقالطه فاقتبلته شبيبتها الناهضه وكافة اهالي القريه بكامل الحفاوة والسرور وما ظهر الحكيم ثامر على المنصة حتى كثر الهتاف بحياته وحياة المجاهد الاكبر .

قام الرئيس فاعرب عن ابتهاجه الكبير بشبيبة البقالطه لما هي عليه من نظام ونشاط وحثهم على السير الحثيث مبينا لهم المسؤولية الكبرى الملقاة على كاهلهم فكان لخطابه جميل الاثر اقتبلته الشبيبة بنشيد حماسي معربة به للرئيس عن استعداده للتضحية ومواصلة الكفاح ثم خطب كلا من السيدين محمود شرشور وابراهيم عبد الله وتلاهما الشاب الصغير الحازم الصادق بنور شعبان فالقى خطابا جميلا نقتطف منه ما يلي : « من تنازل عن حقوق بلاده ولو مرة واحدة عاش طيلة حياته متزعزع العقيدة سقيم الوجدان » فواجب علينا ان نؤدي رسالتنا الوطنية كاملة على اتم الوجوه وان نلتف حول الرئاسة ونسير على البرنامج الذي سطره لنا المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة والله في عوننا ما دمنا جميعا في عون وطننا .

وبذلك انتهى اجتماع البقالطه وانا لنبتهجون بشبيبة البقالطه الحازمة لما هي عليه من النظام وحسن الطاعة

طبلبه

وصل الرئيس الى طبلبه وكان الاهالي مجتمعون بنادي الشعبه لترسيم هيئتهم فيمم الرئيس ورفاقه مكان الاجتماع وما كاد يدخله حتى صرخت الشبيبة بنشيدها وحيته تحيتها الرسمية واشتد الهتاف والتصفيق . اعتلى الرئيس المنصة فاستراح قليلا ثم قام الشيخ الوقور السيد الطاهر معرف فرحب به وبرفاقه واعرب للرئيس عن ابتهاج بلدة طبلبه بمقدمه الميمون ثم وقف الرئيس الجليل فالقى خطابا شكر فيه اهالي طبلبه على نشاطهم وحثهم على تنظيم الصفوف وتوحيد الجهود وبعده خطب السيد محمود شرشور فابراهيم عبد الله وكان لخطابهما الوقع الحسن . وانتهى الاجتماع فخرج الجماهير وكلهم الفرح والسرور بعودة الحزب الى اعماله علانية متجهين الى الله ان يمدهم بالعون ويكلل اعمالهم بالنجاح

قصر هلال

قصر هلال ام الوطن والبلدة التي وضع الحجر الاساسي للحزب الحر الدستوري بمؤتمرها واقيم معظم الكفاح على ابنائها الذين سجل لهم تاريخ الحركة الوطنية تضحيات كبرى واعمالا جليلة .

تهيأ الاجتماع واكتظ المكان بالهلاليين الابرار فوقف السيد محمد ابراهم والقى خطابا بليغا رحب فيه بالرئيس واعرب له عن استعداد قصر هلال الكامل للعمل والكفاح ثم خطب الحكيم ثامر فبين اعتماده الكبير على قصر هلال وشبابها الحازم وثقته الكبرى في وطنيتهم واخلاصهم ثم خطب السادة محمود شرشور وابراهيم عبد الله فالطاهر بطيخ فكان لخطابهم كبير الاثر . وانتهى هذا الاجتماع التاريخي الذي سيخلد ذكرى في نفوسنا لا تمحوها الايام .

المكنين

تلك البلدة التي بيضت وجه الحركة الوطنية والشعب التونسي امام العالم بثورتها الكبرى سنة ١٩٣٤ تهيا الاجتماع فافتتحه الكاتب العام لشعبة المكنين السيد محمد عياد العربي فرحب بالحكيم ثامر ورفاقه .

ثم وقف الحكيم ثامر فالقى خطابا لطيفا شكر فيه اهالي المكنين على التفافهم حول الحزب ثم احال الكلمة الى السيد محمود شرشور فالقى خطابا افاض فيه القول عن نتائج الكفاح الدستوري طيلة الازمة السياسية الماضية كما بين الواجب الوطني المفروض على كل تونسي في الساعة الراهنة .

ثم تلاه السيد ابراهيم عبد الله فافاض القول عن برنامج الحزب اليوم وحاجته لتوحيد الجهود والتضحية ثم ختم خطابه ببيان عن مهمة الهلال الاحمر وبذلك انتهى الاجتماع

بو حجر

واذا تكلمنا على بوحجر فانما نتكلم على شباب قوي متحفز اخذ نصيبه في الكفاح وزاده الاضطهاد ثباتا وايمانا بحقه في الحياة .

تجمهر الناس خارج القرية في مقدمتهم صفوف الشبيبة وفي طليعتها العلم التونسي فاستقبلوا الرئيس ثم توجه الجميع الى سوق البلد اين تهيا مكان الاجتماع فوقف الرئيس الجليل بين الهتاف والتصفيق فالقى خطابا وضحا بين فيه برنامج الحزب

ثم خطب السيد محمود شرشور فالسيد محمد عياد العربي فحرك المشاعر واثار الحمية وانتهى الاجتماع بالاناشيد الحماسية والهتافات الشديدة بحياة الملك والمجاهد الاكبر

قريبا تصدر اليومية التونسية

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE